Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (11): 30 Mar 2021
P: 148 - 170
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (11): 30 مارس 2021 م
ص: 148 - 170

Psychological compatibility and its relationship to the psychological needs of high school students

Ibraheem Abutaleb Mohammed Alhasani
Mohammed Ahmed Shbeir Alsayed
Al-Qunfudhah Education Directorate || Ministry of Education || KSA
Fathy Mahdy Mohamed Nasr
Al-Baha University || KSA

Abstract: The research aimed to identify the relationship between psychological compatibility and psychological needs of high school students in Al-Qunfudhah, and to verify the existence of an effect of the school stage on psychological compatibility and psychological needs, the study sample consisted (251) students in the high stage school in Al-Qunfudhah, the researcher used the psychological compatibility scale and the psychological needs scale (the researcher's preparation), and the researcher relied on his study on the relational descriptive approach, the results of the study resulted in the following: There is a positive correlation between the degrees of study sample in the psychological compatibility scale in all its dimensions. The results also showed that there were differences between the sample members on the dimensions of the psychological needs scale and the dimensions of psychological compatibility according to the specialty (scientific - literary). Based on these results, the researcher recommends that it is important to train students to seek psychological support in case he feels incompatible in any of the areas of compatibility, as well as to training teachers and student guides on modern methods of supporting students with a disorder of psychological compatibility.

Keywords: psychological compatibility - psychological needs - high school students.

التوافق النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية

إبراهيم أبوطالب محمد الحسني
محمد أحمد شبير السيد
إدارة تعليم القنفذة || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية
فتحي مهدي محمد نصر
جامعة الباحة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقنفذة بالمملكة العربية السعودية، والتحقق من وجود علاقة بين التوافق النفسي والحاجات النفسية، تكونت عينة الدراسة (251) طالبا بالمرحلة الثانوية بالقنفذة، استخدم الباحثون مقياس التوافق النفسي ومقياس الحاجات النفسية (إعداد الباحثين)، واعتمد الباحثون في دراسته على المنهج الوصفي الارتباطي، اسفرت نتائج الدراسة عن التالي: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق النفسي بكل أبعاده، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة على أبعاد مقياس الحاجات النفسية وأبعاد

التوافق النفسي وفقا للتخصص (علمي– أدبي). وبناءً على هذه النتائج، يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الأولى– المرحلة الثانية– المرحلة الثالثة) على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية يوصي الباحث بتدريب الطلاب على طلب الدعم النفسي في حالة شعوره بعدم التوافق في أي مجال من مجالات التوافق، وكذا تدريب المعلمين والمرشدين الطلابيين على الأساليب الحديثة في دعم الطلاب ذوي اضطراب التوافق النفسي..

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي–الحاجات النفسية– طلاب المرحلة الثانوية.

مقدمة:

يعد التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشاراً وشيوعاً في علم النفس، وكذا الصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعاً في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها (عبد الله، 2015: 19).

والتوافق النفسي يعتبر غاية كل انسان إلى ضمان حياة مستقرة، لان الطلاب كيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى اشباعها، ويتوقف ذلك على مدى توافقهم على درجة هذا الإشباع (عبد الكريم، 2008: 41).

ويرى الزيود (1998) أن التوافق يعتبر المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع بيئته، وقد اهتم علماء النفس على اختلاف اتجاهاتهم بموضوع التوافق والكثير منهم فسروه على أنه حجر الأساس في حياة الفرد وصحته النفسية.

وقد يتعرض الفرد في حياته لبعض الأحداث مثل التغير في طبيعة العمل أو في مكانه، أو لبعض التغييرات الأساسية في الحياة الأسرية، أو التعرض لحادث أو مرض.

مثل هذه الأحداث تحتاج إلى عمليات توافق أو إعادة توافق من جانب الفرد وتتضمن هذه العمليات أحياناً تعديلات في عادات الفرد ونظام معيشته (كفافي، 2012: 39).

فالتوافق يشير إلى أنع ملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكي توفي بمطالب الحياة بشكل فعال، مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين، والتعامل الكفء مع المواقف المشكلة او الضاغطة وتحمل المسئوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية (عبد اللطيف، 2011: 33).

تعتبر الحاجة أحد الدوافع التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك ما وقد درج العلماء النفسيون على استخدام مصطلحات الدافع، الحافز، الغريزة، الباعث، والرغبة بطرق مختلفة وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات إلا أنها من حيث المعنى تتضمن التحريك والدفع والتنشيط، وتعد عمليات داخلية مفترضة يفسر بها السلوك وغير قابلة للقياس المباشر بل يستدل عليها من السلوك الظاهر (الغفيلي، 1990: 16).

ولقد وجد العلماء أن عدم إشباع الحاجات النفسية هي أساس مشاكل التكيف التي تواجهنا، بمعنى أن الشخصية لا تحقق لها الصحة النفسية السليمة والتي تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته، إلا إذا أشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد بأن حاجاته قد أشبعت فعلاً (زيدان، 1994: 37).

عليه وتقديم برنامج إرشادي بهدف مساعدة القائمين على العملية التعليمية بهدف رفع مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وإشباع حاجاتهم الأساسية، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية بأبعادها، وذلك لعدم وجود دراسات محلية أو

عربية – في حدود علم الباحثين- تناولت موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر بياجيه مرحلة المراهقة مرحلة جديدة من مراحل التطوير المعرفي التي سماها مرحلة العمليات الشكلية أو الصورية والتي تمتد بين الحادية عشرة والخامسة عشرة من العمر تقريباً، ومنه فمرحلة التعليم الثانوي تعد مرحلة حاسمة في حياة الطالب لكونها المحطة التي سوف تحدد وجهة الطالب في حياته المستقبلية.

وتشير السكني (2013) إلى أن سوء التوافق النفسي يؤدي إلى فشل الإنسان في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته، ومواجهة صراعاته، ومن ثم يعيش الإنسان حالة من عدم الانسجام والتناغم، وقد يكون سوء التوافق حالة دائمة تظهر في حالة عجز الإنسان واخفاقه في حل مشكلاته اليومية وخاصة الاجتماعية إخفاقاً على ما ينتظره هو من نفسه، كما أشار (زيدان، 2009) إلى أن عدم إشباع الحاجات النفسي للفرد هي أساس مشاكل التكيف التي تواجهنا، أي بمعنى أدق أن الشخص لا يمكنه تحقيق الصحة النفسية السليمة التي تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته إلا اذا اشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد بأن حاجاته قد أشبعت فعلاً.

وتتباين المؤسسات التربوية في مدارسنا عموماً من خلال بيئاتها التي تنعكس بشكل أو بآخر على واقع المتعلمين من طلاب المرحلة الثانوية وتؤثر في درجة شعورهم بإشباع حاجاتهم النفسية من ناحية وكذلك مدى توافقهم النفسي مع انفسهم ومجتمعهم وبيئتهم المحيطة من ناحية أخرى، وتسعى كل مؤسسة للعمل على تحقيق أهدافها بشكل فعال وبأساليب لا تستدعي التناقض فقد يرى البعض بضرورة الاهتمام بحاجات الطلبة ودراستها والعمل على إشباعها بالطريقة العملية والعلمية بينما يرى البعض الآخر بأهمية تحقيق أهداف المؤسسة دون الالتفات إلى الجانب الانفعالي للطلبة ويعتقد فريق ثالث بضرورة التوفيق بين الاتجاهين السابقين.

وتكمن مشكلة الدراسة في مدى الحاجة إلى تلك الدراسة من أجل تحديد مرحلة الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية ومعرفة أنماط المشكلات التي تواجه الطالب والتي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقه النفسي ودرجة قبوله للدراسة بالمرحلة الثانوية ومن هنا تسعى الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي والحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية بالقنفذة والتعرف على تلك الحاجات لإشباعها سواء كانت الحاجة لتحقيق المكانة الاجتماعية أو الحاجة الاقتصادية.

أسئلة الدراسة:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية؟
2- ما مدى تأثير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) على التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة؟
3- ما تأثير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) على الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفروق في الحاجات النفسية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة؟

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية وبين متغير التخصص (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- التعرف على تأثير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) على التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة.

3- التعرف على تأثير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) على الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة.

4- التعرف على الفروق في التوافق النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة.

5- التعرف على الفروق في الحاجات النفسية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** ندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثين– فهي تعد إسهاماً في هذا المجال، أهمية عينة الدراسة وهي طلاب المرحلة الثانوية باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع، يأمل الباحثون أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية تزيد من الرصيد المعرفي في مجال التوافق النفسي والحاجات النفسية.
- **الأهمية التطبيقية:** قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين والقائمين على السياسة التربوية التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يمكنهم من توظيف برامج تربوية وإرشادية وعلاجية مناسبة.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية في: التوافق النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثانوية
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية في محافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2020م.

مصطلحات الدراسة:

- **التوافق النفسي Psychological Adjustment:**
  - يقصد به بأنه: عملية مكتسبة التعلم والخبرات التي يمر بها الإنسان، كما أن السلوك التوافقي للفرد يحتوي إلى كثير من الخبرات التي تشير إلى الاستجابة للتحديات التي يواجهها الفرد في حياته التي سوف يقابلها بالتعزيز والدعم (عبد الكريم، 2008: 61).
  - ويعرّف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على فقرات مقياس التوافق (إعداد الباحثين).

ثانياً: الحاجات النفسية Psychological needs

- **الحاجات Needs:**
  - ويعرف موراي الحاجة بأنها: "هي افتقار إلى شيء ما يحدث حالة من التوتر تؤدى إلى عدم اتزان سواء في الجانب الفسيولوجي أو في الجانب السيكولوجي تتطلب نوعا من النشاط حتى يتحقق الإشباع" (السيد،1998م:480).
- **الحاجات النفسية Psychological needs:**
  - شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين وقد تكون هذه الحاجة فسيولوجية داخلية (مثل الحاجة إلى الطعام والماء والهواء) أو سيكولوجية اجتماعية (مثل الحاجة للإنتماء والسيطرة والإنجاز) (الحلو، 1999: 36).
  - وتعرّف إجرائياً: الدرجة التي سيحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الحاجات النفسية (إعداد الباحثين).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

التوافق والصحة النفسية:

يحدث خلط لدى كثير من المؤلفين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما، مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد. فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة. (سفيان، 2004: 157).

وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياساً للصحة النفسية، وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجأ إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحياناً مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية (عبد اللطيف، 1999: 82).

أبعاد التوافق النفسي:

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي فقد اعتبر بعض العلماء أن هناك ستة أبعاد للتوافق النفسي وهي: التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الزواجي، التوافق الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق المهني (سري، 2000: 36-37)، ويمكن الحديث عن التوافق النفسي من خلال الأبعاد التالية:

- التوافق الشخصي: يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن (سلم داخلي) حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (زهران، 2005: 27).
- التوافق الاجتماعي: يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (زهران، 2005: 27).
- التوافق المهني: يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (زهران، 2005: 27).
- التوافق الزواجي: عرفت الدوري (في) الكحلوت (2011: 21) التوافق الزواجي بأنه الاستعداد للحياة الزوجية وتحمل مسؤوليتها من خلال التفاعل الإيجابي والثقة المتبادلة للعلاقة المتناغمة بين الزوجين للوصول إلى تذليل المشكلات التي تعترض حياتهما، أما سري (2000: 36) فترى بأن التوافق الزواجي يتضمن السعادة الزوجية، والرضا الزواجي الذي يتمثل في: التوفيق في الاختيار المناسب للزوج.
- التوافق الأسري: عرف العصيمي (2010: 66) التوافق الأسري بأنه الاعتماد على الذات والتوجيه للعمل والكفاية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي والسلوكيات السوية بين الإخوة نتيجة لاستخدام الأسلوب الديمقراطي بين أفراد الأسرة، حيث يختلف التوافق الأسري باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.
- التوافق الانفعالي: يعرف سفيان (2004: 154) التوافق الانفعالي بأنه قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والاضطرابات النفسجسمية، وتشير سري (2000: 37) إلى أن التوافق الانفعالي يتمثل في الذكاء الانفعالي، والهدوء والاستقرار والثبات والضبط الانفعالي، والسلوك الانفعالي الناضج.

مستويات التوافق النفسي:

هناك ثلاث مستويات رئيسية للتوافق أشار إليها كل من: (الداهري، 2008: 69-71؛ الهيلي، 2014: 17-18) هي:

التوافق على المستوى البيولوجي: يشير لورنس مع شوبين في القول: إن الكائنات الحية تميل إلى أن تُغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته وإلا كان الموت حليفه، أي: أن التوافق هنا هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

التوافق على المستوى الاجتماعي: يرى رويشي Roush أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه، فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد وإلا نبذته بيئته الجديدة وعليه أن يدرك أن محور العلاقات الاجتماعية في المدينة هو (أنا) وليس (نحن).

التوافق على المستوى السيكولوجي: يعرف Smith التوافق السوي بأنه اعتدال في الإشباع إشباع عام للشخص عامة، لا إشباع دافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى، والشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص الغير الواقعي وغير المشبع بل والشخص المحيط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل إلى التضحية باهتماماته.

بعض النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

نظريات التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لاشعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق (عبد اللطيف، 1999: 86).

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا فالأنا تجعل من الفرد متوافقاً أو غير متوافق فالأنا القوية هي التي تسيطر على الهو والأنا الأعلى وتحدث توازنًا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر الهو على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف (سفيان، 2004: 163).

النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية إلى أن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد أعتقد واطسون Watsson، وسكنر Skinner أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها، (عبد اللطيف، 1999: 88).

النظرية الإنسانية:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وعلى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كانسان، وككائن متميز عن سائر الكائنات الحية الأخرى، فهو كائن عاقل ومفكر ومسئول، يستطيع أن يسلك سلوكا حسنا ينمي به ذاته ويحققها إذا تهيأت الظروف لذلك، ومن أهم العوامل المرتبطة بالتوتر وسوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه هو بحث الإنسان عن هدف أو مغزى لحياته يحقق به ذاته (فهمي، 1978:185؛ عبد اللطيف، 1999: 89؛ سفيان، 2004: 169).

متغير الحاجات النفسية

تُعدُّ ظاهرة القلق من الظواهر النفسية الشائعة التي اهتم بها علماء النفس في العصر الحديث، حيث أصبحت ظاهرة ملحوظة بشكل كبير لدى الأفراد نتيجة لظروف الحياة الصعبة والمعقدة، كما أن القلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي في بناء الشخصية، ومتغير من متغيرات السلوك البشري، إلا أنه كذلك يُعد القاعدة الأساسية والمحور الدينامي في جميع الاضطرابات العصابية، والعقلية والانحرافات السلوكية (حجازي، 2013، 11).

تعريف الحاجات:

أسس تحديد الحاجات:

على ضوء التصنيفات التي وضعها علماء النفس للحاجات، يمكن تحديد بعض الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات المشتركة لدى الأفراد وهي كالتالي:

1- الحاجات الأساسية: وتعتمد هذه الحاجات على شروط فسيولوجية عامة لدى جميع الأفراد، ودور البيئة ينحصر في تهيئة الظروف المناسبة لإشباع مثل هذه الحاجات الضرورية لبقاء الكائن الحي.
2- الحاجات المكتسبة المرتبطة بالإطار الثقافي: هذه الحاجات تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ولذلك فإن اختلاف المستويات الثقافية من مجتمع لآخر، واختلافها في المجتمع الواحد من طبقة إلى أخرى.
3- اعتماد نظام الحاجات على مستوى النمو: تختلف الحاجات طبقاً لاختلاف مستويات النمو، ولذلك فإن نظام الحاجات في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة المراهقة (الشرقاوي، 2012: 239-240).

بعض النظريات المفسرة للحاجات:

نظرية هنري موراي Murray (1893- 1988)

يعرف موراي الحاجة بأنها القوة الفيزيوكيميائية داخل المخ والتي تنظم الإدراك والتفكير والفعل بحيث تعمل على تحويل وضع غير مشبع إلى وضع آخر مشبع. وكثيراً ما استخدم موراي مصطلح (الغريزة الدافعة) كمرادف لمصطلح الحاجة (كفافي وآخران، 2013: 619).

استطاع موراي أن يميز بين مختلف أنماط الحاجات على النحو التالي:

الحاجات الأولية والحاجات الثانوية:

ترتبط الحاجات الأولية أو ذات الأصل الحشوي بوقائع عضوية مميزة وترجع تماماً إلى إشباعات بدنية. مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام والجنس والرضاعة والتبرز، أما الحاجات الثانوية أو ذات الأصل النفسي فتتميز بعدم وجود صلة مركزية بينها وبين أي عمليات عضوية معينة أو بإشباعات بدنية. مثل الحاجة إلى الاكتساب والبناء والانجاز والتقدير والعرض والسيطرة والاستقلال والانقياد.

الحاجات الإيجابية هي تلك التي تتحدد عموماً من الداخل أي تلك التي تصبح (حركية تلقائياً) نتيجة شيء في الشخص أكثر من أن تكون نتيجة شيء في البيئة، أما الحاجات الاستجابية فهي تنشط نتيجة لبعض وقائع البيئة أو استجابة لها.

حاجات الأداء وحاجات الكمال وحاجات النفع:

حاجات الأداء هي القيام بمختلف العمليات العشوائية غير المنسقة وغير الوظيفية (الرؤية، والسمع، والفكر، والكلام) وهي عمليات تبدأ منذ الميلاد وتستمر بعد ذلك ووظيفتها مجرد المتعة وتؤدي بهدف الأداء، بينما حاجات الكمال تتضمن أداء شيء على درجة معينة من الامتياز والجودة العالية وتشبع تلك الحاجات بوساطة العادات الاجتماعية الخيرة والكفاية الإدارية بوصفها فناً والأناقة اللفظية وجمال الجسم وخفة الحركة (كافي وآخرون 2013: 625).

نظرية كارين هورني Karen Horney (1885- 1952):

تقدم هورني قائمة من عشر حاجات تكتسب نتيجة محاولة العثور على حلول لمشكلة اضطراب العلاقات الإنسانية، وتسمى هذه الحاجات "عصابية " (عبد الرحمن، 1998: 203).

وترى هورني أن كل شخص لديه هذه الحاجات بدرجة ما، وكل منا يشعر بحاجة أو أكثر من هذه الحاجات، وهي حاجات عادية ولكنها تسمى عصابية إذا صاحب إرضاءها المبالغة والإسراف أو الغلو وهناك ثلاث نماذج للتعامل مع هذه الحاجات العصابية العشر على النحو التالي: الشخصية المسايرة، الشخصية العدوانية، ج- الشخصية الشاردة. (ربيع، 2013: 186).

نظرية ماسلو Maslow (1908- 1970):

يرى ماسلو أن الحاجات لدى الإنسان تنمو على شكل هرمي، حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى. ويؤكد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم وفقاً لسلم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها (الزغول والهنداوي، 2014: 303).

ووضع ماسلو الحاجات الإنسانية في سلم هرمي مبين فيه الحاجات الدنيا التي تكون أسفل الهرم والتي تتماثل مع حاجات الحيوان، والحاجات العليا تكون أعلاه وتكون خاصة بالإنسان وتظهر متأخرة نسبياً للفرد ورغم أهميتها فهي ليست ضرورية لبقاء الفرد أو النوع ومع ترقي الفرد في سلم الحاجات تقل المظاهر الحيوانية في سلوكه وتتضح الجوانب الإنسانية (ربيع، 2013:291-292).

ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسات تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات.

- **دراسة مصباح (2015)** هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة من طلاب السنة الثالثة ثانوي، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي من إعداد زينب الأولجي ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد زياد أمين بركات، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية التخصصية بمدينة بني وليد.
- **دراسة عبد المجيد (2015)** هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات الغير العاملات وذلك في المرحلة العمرية من (15 – 18) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس حكومية وتجريبية، وقد استخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين من إعداد الباحثة، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين من إعداد الباحثة، وكشفت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور - إناث) عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الذكور، ووجود فرق دال إحصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والدرجة الكلية تبعاً لنوع عمل الأم (عاملة–غير عاملة) وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.05 لصالح الأم غير العاملة، وعدم وجود فرق دال إحصائيا في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمي الاجتماعي للأم.

- **دراسة عبد الله (2015)** هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، وتكوّنت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الباحثة أدوات تتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي اقتبسته من مقياس أنور رياض وعبد العزيز المغيصب (1991)، ومقياس التوافق النفسي المعدل عن مقياس هيوم. بل. المعدلان من قبل الباحثة، وتوصلت الباحثة لعدد من النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما اظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال احصائيا للصف الدراسي والتخصص الدراسي على التوافق النفسي لأفراد عينة الدراسة.
- **دراسة المنتشري (2016)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي، والتعرف على الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في تقدير الذات والتوافق النفسي، والتعرف على تأثير التخصص الدراسي (علمي، أدبي، إداري)، والصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من بالمرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداد شويل ونصر، ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحث، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات من الطلاب في متغير التوافق النفسي لصالح مرتفعي التقدير، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث).

تعقيب على دراسات المحور الأول:

أظهرت دراسات هذا المحور الارتباط بين متغير التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بوجه خاص، وطلاب المراحل الأخرى بوجه عام وبعض المتغيرات الأخرى، حيث ارتبط مفهوم التوافق النفسي بتقدير الذات، ودافعية الإنجاز، وأبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات الغير العاملات، وأساليب المعاملة الوالدية، والوعي الذاتي، وآثار إيذاء الأقران، ودور البيئة المدرسية، والدافعية للتعلم، والتفكير الابتكاري، والحاجات الإرشادية، والمضايقة بسبب السمنة وتقييم مصاحبتها للاكتئاب، ومرافقة الأصدقاء، والذكاء الانفعالي. كما كشفت نتائج دراسات هذا المحور تأثير الجوانب النفسية، والأسرية، والبيئية، وجماعة الرفاق على التوافق النفسي للفرد.

دراسات تناولت الحاجات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

- **دراسة الأسطل (2013)** هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظة غزة، كما هدفت للكشف عن الفروق في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، وتكونت عينة الدراسة من (304) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 12-15 سنة حيث بلغ عدد التلاميذ المحرومين من الأم 152 والتلاميذ الغير المحرومين 152، واستخدمت الدراسة مقياس الحاجات النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نسب متفاوتة في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى تقبل الذات، والحاجة إلى الاستطلاع وذلك لصالح الذكور المحرومين من الأم.
- **دراسة راتيلي ودوكسني (Ratelle & Duchesne, 2014)** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المسارات التنموية للرضا عن الحاجات النفسية المدركة من حيث أنها متجانسة أو غير متجانسة، كما هدفت الدراسة إلى

المقارنة بين أفراد عينة الدراسة على أبعاد التكيف المدرسي (الاجتماعي، والأكاديمي، والانفعالي، والشخصي)، وتكونت عينة الدراسة من (609) من الأفراد في مرحلة المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة (277 من الذكور و332 من الاناث)، واستخدمت الدراسة مقياس الإدارة الذاتية المدركة لأبعاد الحياة، واستبيان تكيف الطالب مع الجامعة، ومقياس القلق المسيطر للأطفال - النسخة المعدلة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك تباين في المسارات التنموية للرضا عن الحاجات النفسية بين أفراد عينة الدراسة مما يؤدي ذلك إلى وجود مستويات مختلف من التكيف المدرسي لديهم.

- **دراسة كيسيكي (Kesici, 2015)** هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان يمكن التنبؤ بالقيم السامية من خلال الحاجات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (552) من طلاب المرحلة الثانوية (219 من الذكور و333 من الاناث)، واستخدمت الدراسة مقياس الحاجات الأساسية Basic Needs Scale، ومقياس القيم الإنسانية Human Values Scale، وأظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه يمكن التنبؤ بالقيم الإنسانية من خلال الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة مما يؤكد ذلك على أن القيم الإنسانية هي واحدة من المعايير الهامة لتلبية احتياجات الطلاب.
- **دراسة على (2016)** هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين وكذلك معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات في الحاجات النفسية وكذلك معرفة الفروق بين المراهقين الأكبر سناً والمراهقين الحاجات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (200) مراهق ومراهقة بالمرحلة الثانوية والجامعية منهم 100 مراهق تراوحت أعمارهم بين (16- 21 سنة) و100 مراهقة تراوحت أعمارهن بين (14-20 سنة)، واستخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية الذي وضعه هنري ومقياس أساليب التنشئة الأسرية الذي وضعه محمد خليل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في الحاجات النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأكبر سناً والمراهقين الأصغر سناً في الحاجات النفسية.

تعقيب على دراسات المحور الثاني:

اهتمت دراسات هذا المحور في استكشاف العلاقة بين الحاجات النفسية وبعض المتغيرات كاأساليب التنشئة الأسرية، والمحرومين وغير المحرومين من الأم، ودرجة فرط استخدام الانترنت، والحاجات النفسية والاجتماعية التي تتضمنها الأفلام السينمائية، وطبيعة الاتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة، والرضا، والقيم المتمثلة فى (المسئولية والصداقة والاطمئنان والاحترام والتسامح والصدق)، وتقدير الذات، والرضا عن الحاجات النفسية، والحوار الأسري، والرضا الدراسي. مما يشير إلى ارتباط الحاجات النفسية لدى الطلاب بالجوانب النفسية والشخصية والأسرية والثقافية وجميعها يعكس بعض جوانب التوافق النفسي لدى الطلاب.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يصف العلاقة بين الظواهر المختلفة دون تدخل، حيث يكون هذا الوصف من خلال معامل الارتباط الذي يوضح وجود علاقة من عدمه ومستوى هذه العلاقة بين المتغيرات موضع الدراسة الحالية وهي: متغير التوافق النفسي ومتغير الحاجات النفسية.

تم تحديد مجتمع الدراسة الحالية من المجتمع الطلابي، ويمثلهم طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة حيث يمثل عدد الطلاب بها (1500) طالب.

قام الباحثون بتطبيق أدوات الدراسة على عينة كلية قوامها (330) طالبا، تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، حيث تمثل الصفوف الثلاثة بنسبة (16.73%) من مجتمع الدراسة. وبعد فحص ومراجعة استجابات الطلاب على تلك الأدوات، تم استبعاد عدد (79) استمارة إما لعدم إكتمال الاستجابات على أحد المقياسين أو المقياسيين معاً.

وتألفت عينة الدراسة النهائية من (251) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بالقنفذة، بمتوسط عمر قدره (15.84)، وانحراف معياري قدره (1.217).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

أدوات الدراسة:

مقياس التوافق النفسي.

- صدق الاتساق الداخلي (البناء التكويني) Internal Consistency Validity

ويتم فيه حساب معامل الارتباط بين كل درجة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس التوافق النفسي (ن = 80)

التوافق الشخصي		التوافق الاجتماعي		التوافق الصحي والجسمي		التوافق الانفعالي		التوافق مع القيم والمعايير	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.499	2	**0.408	3	**0.303	4	**0.333	5	**0.370
6	**0.546	7	**0.469	8	*0.282	9	**0.614	10	**0.576
11	**0.487	12	**0.348	13	*0.269	14	**0.398	15	**0.523
16	**0.549	17	**0.335	18	**0.457	19	**0.321	20	**0.411
21	**0.458	22	**0.543	23	**0.636	24	**0.649	25	**0.541
26	**0.495	27	**0.484	28	**0.591	29	**0.547	30	**0.617
31	**0.629	32	**0.416	33	**0.536	34	**0.460	35	**0.305
36	**0.630	37	**0.582	38	**0.482	39	**0.600	40	**0.578

(*) دال عند ($\alpha \geq 0.05$) (**) دال عند مستوي ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ومستوي دلالة 0.05.

صدق المقياس:

وهو الدرجة التي يعبر عنها بمعاملات الارتباط والتي تصف مدى صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه. للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق التمييزي وصدق البناء التكويني وفيما يلي عرض لتلك الطرق:

الصدق التمييزي:

ويسمى كذلك القدرة التمييزية أو القوة التمييزية ويعنى قدرة الاختبار أو كل فقرة من فقرات المقياس على التمييز بين أصحاب القدرة العالية وأصحاب القدرة المنخفضة في سمة أو صفة أو قدرة أو مهارة معينة، فلسفة هذا النوع من الصدق أن الاختبار أو الفقرة القادرة على أن تفرز أو تميز بين نوعين من الاستجابات (المرتفعة والمنخفضة) هو اختبار أو فقرة تمتلك (مؤشر) على صدق التمايزي وفي حالة كون الاختبار أو الفقرة غير صادقة في قياس ما تمثله نتوقع أن تكون الإجابات غير قادرة على التمييز بين النتائج المرتفعة والمنخفضة لأفراد العينة.

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوافق النفسي لذوي الدرجات المنخفضة– وذوي الدرجات المرتفعة (ن =20)

الأبعاد	ذوي الدرجات المنخفضة الإرباعي الأدنى		ذوي الدرجات المرتفعة الإرباعي الأعلى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التوافق الشخصي	17.2500	2.42520	22.7500	1.55174	8.543**	دالة عند 0,01
التوافق الاجتماعي	16.0500	1.84890	21.7000	1.59275	10.354**	دالة عند 0,01
التوافق الصحي والجسمي	15.8500	2.75824	20.1500	2.41214	5.248**	دالة عند 0,01
التوافق الانفعالي	15.9000	2.31471	21.5500	2.21181	7.892**	دالة عند 0,01
التوافق مع القيم والمعايير	16.2500	3.20977	22.0000	1.48678	7.269**	دالة عند 0,01
الدرجة الكلية	81.3000	6.34201	108.150	4.79336	15.105**	دالة عند 0,01

(*) دال عند ($\alpha \geq 0.05$) (**) دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$)

ويتضح من جدول (2) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، حيث تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحثون بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

أما طريقة التجزئة النصفية فتعتمد على قياس معامل الارتباط لكل بُعد بَعد تقسيم فقراته لقسمين متساويين في حالة عدد عبارات البعد زوجي، وفي حالة عدد عبارات البعد فردي، ثم معالجة معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

مقياس الحاجات النفسية:

صدق المقياس:

ويقصد بصدق المقياس صلاحيته لقياس الحاجات النفسية، لذلك كلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك مدعاة لزيادة الثقة في الأداة، لذلك اتبع الباحثون عدة إجراءات للتحقق من الصدق وهي الصدق التمييزي، وصدق البناء التكويني. وفيما يلي عرض لتلك الإجراءات:

الصدق التميزي:

ويعتمد الصدق التميزي على حساب الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس الحاجات النفسية ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس ويكون المقياس صادقاً عندما تصبح تلك الفروق ذات دلالة احصائية.

ولحساب الصدق التميزي لمقياس الحاجات النفسية تم حساب الفروق لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية وفيما يلي توضيح ذلك:

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المنخفضين والمرتفعين على أبعاد مقياس الحاجات النفسية والدرجة الكلية (ن =20)

المقاييس الفرعية	ذوي الدرجات المنخفضة الإرباعي الأدنى		ذوي الدرجات المرتفعة الإرباعي الأعلى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الحاجة للسيطرة	8.6000	1.75919	14.1500	.87509	12.632**	دالة عند 0,01
الحاجة للاستقلال	9.3000	1.83819	13.3000	1.89459	6.777**	دالة عند 0,01
الحاجة للانتماء	10.0000	2.20048	12.9500	2.54383	3.922**	دالة عند 0,01
الحاجة لتحقيق الذات	10.6000	2.11262	13.5000	1.79179	4.682**	دالة عند 0,01
الدرجة الكلية	38.5000	5.45315	53.9000	5.56209	8.842**	دالة عند 0,01

(*) دال عند ($\alpha \geq 0.05$) (**) دال عند مستوي ($\alpha \geq 0.01$)

ويتضح من جدول (3) وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.

صدق الاتساق الداخلي

وهو يعتمد على حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ثم حساب الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحثون باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، وتعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحثون بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

أما طريقة التجزئة النصفية فتعتمد على قياس معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بُعد بَعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي – غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

جدول (4) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = 80)

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الحاجة للسيطرة	5	0.590	0.398

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الحاجة للاستقلال	5	0.578	0.604
الحاجة للانتماء	5	0.618	0.663
الحاجة لتحقيق الذات	5	0.627	0.656
الدرجة الكلية	20	0.837	0.828

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات كل من ألفا كرونباخ، ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة وهذا يشير إلى ثبات مقياس الحاجات النفسية والوثوق فيه.

الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحثون بعض الأساليب الإحصائية للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، بالإضافة إلى بعض الاساليب الخاصة بالتحقق من فروض الدراسة وهي كما يلي:

- المتوسطات الحسابية.
- الإنحرافات المعيارية.
- الإرباعيات.
- معاملات ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معاملات ثبات ألفا-كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس.
- تحليل التباين الإحادي (One way ANOVA).
- اختبار "ت" T-test للمجموعات المستقلة.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول:** ما العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

وللإجابة على السؤال الأول، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي ودرجاتهم على مقياس الحاجات النفسية، ويوضح جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين.

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة

على مقياس التوافق النفسي ودرجاتهم على مقياس الحاجات النفسية (ن = 251)

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
التوافق الشخصي	0.370**	0.317**	0.339**	0.518**	0.498**
التوافق الاجتماعي	0.386**	0.348**	0.371**	0.367**	0.473**
التوافق الصحي والجسمي	0.301**	0.308**	0.349**	0.177**	0.365**
التوافق الانفعالي	0.363**	0.270**	0.345**	0.317**	0.417**
التوافق مع القيم والمعايير	0.318**	0.233**	0.376**	0.379**	0.423**
الدرجة الكلية	0.472**	0.399**	0.484**	0.481**	0.591**

(*) دال عند 0.05 (**) دال عند مستوي 0.01**

يتضح من جدول (1) تحقيق الهدف الأول حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي ودرجاتهم على مقياس الحاجات النفسية.

وبالنسبة لأبعاد المقياسين فيمكن إيضاح نتائج الهدف الأول كما يلي-:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق الشخصي لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية تتفق هذه النتيجة مع دراسة الاسطل (2013) والتي توصل فيها إل: ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الإنجاز.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق الصحي والجسمي لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق الانفعالي لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق مع القيم والمعايير لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية، هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Kesici, 2015) والتي توصل فيها إلى أنه يمكن التنبؤ بالقيم الإنسانية من خلال الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة مما يؤكد ذلك على أن القيم الإنسانية هي واحدة من المعايير الهامة لتلبية احتياجات الطلاب.

- **إجابة السؤال الثاني:** ما تأثير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) على التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟،

وللإجابة على السؤال فقد قام الباحثون باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة

وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (الأولي –الثانية –الثالثة) على مقياس التوافق النفسي

الأبعاد	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
التوافق الشخصي	المرحلة الأولي	76	20.3684	2.79925	12.00	24.00
	المرحلة الثانية	89	20.0000	2.50907	14.00	24.00
	المرحلة الثالثة	86	19.4884	3.03604	11.00	24.00
	الدرجة الكلية	251	19.9363	2.79784	11.00	24.00
التوافق الاجتماعي	المرحلة الأولي	76	19.0000	2.72274	13.00	24.00
	المرحلة الثانية	89	18.5056	2.88855	11.00	24.00
	المرحلة الثالثة	86	18.8721	2.53352	12.00	23.00
	الدرجة الكلية	251	18.7809	2.71805	11.00	24.00

الأبعاد	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
التوافق الصحي والجسمي	المرحلة الأولي	76	17.5263	2.70542	8.00	24.00
	المرحلة الثانية	89	16.9101	2.56125	9.00	23.00
	المرحلة الثالثة	86	17.5233	2.46255	11.00	24.00
	الدرجة الكلية	251	17.3068	2.57944	8.00	24.00
التوافق الانفعالي	المرحلة الأولي	76	18.8026	2.97106	9.00	24.00
	المرحلة الثانية	89	17.8989	2.80845	9.00	24.00
	المرحلة الثالثة	86	18.2209	2.74998	13.00	24.00
	الدرجة الكلية	251	18.2829	2.85161	9.00	24.00
الدرجة الكلية	المرحلة الأولي	76	19.0658	2.90900	67.00	118.00
	المرحلة الثانية	89	18.7753	3.00285	67.00	112.00
	المرحلة الثالثة	86	18.2442	2.95032	71.00	119.00
	الدرجة الكلية	251	18.6813	2.96412	67.00	119.00

جدول (7) تحليل التباين أحادي الاتجاه

لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي لمتغير المرحلة الدراسية

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
التوافق الشخصي	بين المجموعات	31.807	2	15.904	2.049	غير دالة
	داخل المجموعات	1925.173	248	7.763		
	الكلي	1956.980	250			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	11.108	2	5.554	0.750	غير دالة
	داخل المجموعات	1835.840	248	7.403		
	الكلي	1846.948	250			
التوافق الصحي والجسمي	بين المجموعات	21.697	2	10.848	1.639	غير دالة
	داخل المجموعات	1641.682	248	6.620		
	الكلي	1663.378	250			
التوافق الانفعالي	بين المجموعات	33.985	2	16.992	2.108	غير دالة
	داخل المجموعات	1998.932	248	8.060		
	الكلي	2032.916	250			
التوافق مع المعايير	بين المجموعات	28.453	2	14.227	1.627	غير دالة
	داخل المجموعات	2168.049	248	8.742		
	الكلي	2196.502	250			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	346.412	2	173.206	1.658	غير دالة
	داخل المجموعات	25914.553	248	104.494		
	الكلي	26260.964	250			

يتضح من جدول (6) وجدول (7) عدم وجود أثر دال لمتغير المرحلة الدراسية على تباين درجات أفراد العينة في الابعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

- **إجابة السؤال الثالث:** ما تأثير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) على الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على السؤال فقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (4) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الأولى – المرحلة الثانية – المرحلة الثالثة) على مقياس الحاجات النفسية

الأبعاد	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
البعد الاول	المرحلة الأولي	76	11.5000	2.35230	5.00	15.00
	المرحلة الثانية	89	11.5843	1.88178	5.00	15.00
	المرحلة الثالثة	86	11.7093	2.24848	4.00	15.00
	الدرجة الكلية	251	11.6016	2.15236	4.00	15.00
البعد الثاني	المرحلة الأولي	76	11.4079	2.25789	5.00	15.00
	المرحلة الثانية	89	11.0337	2.23327	3.00	15.00
	المرحلة الثالثة	86	11.4302	2.06107	5.00	15.00
	الدرجة الكلية	251	11.2829	2.18258	3.00	15.00
البعد الثالث	المرحلة الأولي	76	11.3289	2.49473	5.00	15.00
	المرحلة الثانية	89	11.2135	2.37157	3.00	15.00
	المرحلة الثالثة	86	11.1512	2.32388	3.00	15.00
	الدرجة الكلية	251	11.2271	2.38500	3.00	15.00
البعد الرابع	المرحلة الأولي	76	12.1053	2.32424	5.00	15.00
	المرحلة الثانية	89	12.2697	2.28515	3.00	15.00
	المرحلة الثالثة	86	12.1512	2.26751	5.00	15.00
	الدرجة الكلية	251	12.1793	2.28292	3.00	15.00
		76	46.3421	7.51807	20.00	60.00
الدرجة الكلية	المرحلة الأولي	89	46.1011	6.62819	14.00	59.00
	المرحلة الثانية	86	46.4419	6.96310	26.00	60.00
	المرحلة الثالثة	251	46.2908	6.99479	14.00	60.00
	الدرجة الكلية	76	11.5000	2.35230	5.00	15.00

جدول (5) تحليل التباين أحداي الاتجاه لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية لمتغير المرحلة الدراسية

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
البعد الاول	بين المجموعات	1.809	2	0.904	0.194	غير دالة
	داخل المجموعات	1156.351	248	4.663		
	الكلي	1158.159	250			
البعد الثاني	بين المجموعات	8.581	2	4.290	0.900	غير دالة
	داخل المجموعات	1182.336	248	4.767		
	الكلي	1190.916	250			
البعد الثالث	بين المجموعات	1.301	2	0.650	0.114	غير دالة

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	1420.755	248	5.729		
	الكلي	1422.056	250			
البعد الرابع	بين المجموعات	1.211	2	0.606	0.115	غير دالة
	داخل المجموعات	1301.721	248	5.249		
	الكلي	1302.932	250			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.364	2	2.682	0.054	غير دالة
	داخل المجموعات	12226.404	248	49.300		
	الكلي	12231.769	250			

يتضح من جدول (4) وجدول (5) عدم وجود أثر دال لمتغير المرحلة الدراسية على تباين درجات أفراد العينة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ratelle & Duchesne, 2014) والتي توصل فيها إلى: أن هناك تباين في المسارات التنموية للرضا عن الحاجات النفسية بين أفراد عينة الدراسة مما يؤدي ذلك إلى وجود مستويات مختلف من التكيف المدرسي لديهم.

- **إجابة السؤال الرابع:** ما الفروق في التوافق النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على السؤال فقد استخدم الباحثون اختبار " ت " للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوافق النفسي وفقا للتخصص (علمي – أدبي)

الأبعاد	علمي (ن = 179)		أدبي (ن = 72)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التوافق الشخصي	20.1173	2.80503	19.4861	2.74756	1.622	غير دالة
التوافق الاجتماعي	18.7765	2.67012	18.7917	2.85291	0.040	غير دالة
التوافق الصحي والجسمي	17.3631	2.69977	17.1667	2.26424	0.545	غير دالة
التوافق الانفعالي	18.3687	2.87733	18.0694	2.79500	0.751	غير دالة
التوافق مع القيم والمعايير	18.8771	2.96354	18.1944	2.92940	1.656	غير دالة
الدرجة الكلية	93.5028	10.1739	91.7083	10.3942	1.256	غير دالة

(*) دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) (**) دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقا للتخصص (علمي – أدبي) في كل الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس التوافق النفسي.

- **إجابة السؤال الخامس:** ما الفروق في الحاجات النفسية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على السؤال فقد استخدم الباحثون اختبار " ت " للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (16) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة
على أبعاد مقياس الحاجات النفسية وفقا للتخصص (علمي – أدبي)

الأبعاد	علمي (ن = 179)		أدبي (ن = 72)		قيمة	مستوى
	م	ع	م	ع	" ت "	الدلالة
البعد الاول	11.5922	2.23258	11.6250	1.95324	0.109	غير دالة
البعد الثاني	11.2458	2.21738	11.3750	2.10591	0.423	غير دالة
البعد الثالث	11.0559	2.48302	11.6528	2.07710	1.801	غير دالة
البعد الرابع	12.3464	2.34224	11.7639	2.08612	1.837	غير دالة
الدرجة الكلية	46.2402	7.30117	46.4167	6.21391	0.180	غير دالة

(*) دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) (**) دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من جدول (16) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقا للتخصص (علمي – أدبي) في كل الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الحاجات النفسية.

خلاصة نتائج الدراسة

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي ودرجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية. كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق الشخصي لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق الصحي والجسمي لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على التوافق مع القيم والمعايير لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي0.01 بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.

2- يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الأولي–المرحلة الثانية– المرحلة الثالثة) على تباين درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الحاجات النفسية وفقا للتخصص (علمي– أدبي).

توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثون بالآتي:

1- زيادة وعي الطلاب بخطورة سوء التوافق النفسي على الفرد والمجتمع من خلال عقد الندوات التثقيفية في هذا الجانب.
2- التعرف على أسباب سوء التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الطلاب أنفسهم وإفساح المجال أمامهم وبحرية للتعبير عما يواجهونه في المدرسة والمنزل والمجتمع والعمل على حلها.
3- تدريب الطلاب على طلب الدعم النفسي في حالة شعوره بعدم التوافق في أي مجال من مجالات التوافق.
4- تدريب المعلمين والمرشدين الطلابيين على الأساليب الحديثة في دعم الطلاب ذوي اضطراب التوافق النفسي وطرق تحويلهم لمتخصصين في الحالات الحرجة.
5- توعية أولياء الأمور بأهمية مراعاة الأبناء بطريقة تحفظ لهم توافقهم النفسي بما يعود عليهم بالنفع.
6- تدريب المعلمين والمرشدين الطلابيين والإداريين بالمدارس على أساليب التعامل التي تراعي حاجات الطلاب النفسية وتؤهلهم بشكل جيد.

مقترحات البحث:

كما يقترح الباحثون إجراء مزيدا من الدراسات على النحو التالي:

1- إجراء دراسة بعنوان" التوافق النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ".
2- "أثر التوافق النفسي على الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية".
3- علاقة التوافق النفسي بالحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية".

قائمة المراجـــع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم (2011). لسان العرب، ط7، بيروت الأردنية، الأردن.
- أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (1972). مقاييس اللغة. الجزء السادس، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الأسطل، سماح ضيف الله محمد (2013). الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة غزة دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة: فلسطين.
- بني يونس، محمد محمود (2009). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحفني، عبد المنعم (1992). موسوعة الطب النفسي، الجزء الأول، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الحلو، محمد وفائي (1999). علم النفس التربوي " نظرة معاصرة. غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر.
- الداهري، صالح حسن (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار صفاء.
- ربيع، محمد شحاته (2013). علم نفس الشخصية. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزغول، عماد عبد الرحيم؛ الهنداوي، على فالح (2014). مدخل إلى علم النفس. ط8، العين: دار الكتاب الجامعي.
- زهران، حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4، القاهرة: عالم الكتب.

- زيدان، محمد (1994). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. ط4، جدة: دار الشروق.
- الزيود، نادر فهمي (1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سري، إجلال محمد (2000). علم النفس العلاجي. ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- سفيان، نبيل صالح (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. ط1، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- السكني، منال حسن (2013)، ضغوط العمل واستراتيجية مواجهتها وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين في وقت الازمات في محافظتي غزة والشمال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- السيد، عبد الحليم محمود؛ سليمان، شاكر عبد الحميد؛ الصبوة، محمد نجيب؛ يوسف، جمعة سيد؛ خليفة، عبد اللطيف محمد؛ عبد الله، معتز سيد؛ الغباشي، سهير فهيم (1988). علم النفس العام، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد، عبد العزيز (1984). معجم علم النفس والتربية. (إعداد فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي)، الإدارة العامة للمعجمات، مجمع اللغة العربية، ط2، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- شاذلي، عبد الحميد محمد (2001). التوافق النفسي للمسنين. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- الشرقاوي، أنور محمد (2012). التعلم نظريات وتطبيقات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، كاميليا (1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية. ط3، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الكريم، قرشي (2008)، التوافق النفسي "التكيف"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع10، جامعة باتنة، الجزائر.
- عبد اللطيف، مدحت (2011)، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1999). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله، ميادة (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عبد المجيد، فايزة أحمد (2015). التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين من 15 – 18 سنة: دراسة مقارنة بين أبناء أمهات العاملات وغير العاملات. دراسات الطفولة، المجلد 18، ع 67، 79-83. مصر.
- العصيمي، سلطان عائض (2010). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية.
- علي، أشرف محمد أحمد (2016). الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء لدى المراهقين. مجلة آداب النيلين، المجلد 2، ع 3، 79-108. كلية الآداب. جامعة النيلين: السودان.
- الغفيلي، غزوي (1990). الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقليا دراسة على عينة في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- فهمي، مصطفى (1978). التكيف النفسي. مصر: دار مصر للطباعة.
- كفافي، علاء الدين (2012). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. عمان: دار الفكر.

- مصباح، أغنية صالحة (2015). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بني وليد. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ع 27، 271-283. الجامعة الأسمرية الإسلامية: ليبيا.
- الهيلي، إبراهيم أحمد (2014). المشكلات الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة، مشروع بحثي غير منشور، معهد الدراسات العليا، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Herder & Herder, (1972). Encyclopaeda of Psychology, Vol. 1 (A.F). New Yrk, Mc-graw Hill Book Co.
- Josh, R. G..(1993): Essentials of Psychology. Concepts and applications.U.S.A. Harper Callions collage Publishers.
- Kesici, S. (2015). Psychological Needs as Predictors of Human Values in High School Students. Anthropologist, 19(2), 499-506.
- Ratelle,C & Duchesne,S. (2014). Trajectories of psychological need satisfaction from early to late adolescence as a predictor of adjustment in school. Contemporary Educational Psychology, 39,388-400.